[215] أو أقل (2). وقال العيني في عمدة القاري 7 ص 59: إن حديث سد الأبواب كان آخر حياة النبي في الوقت الذي أمرهم أن لا يؤمهم إلا أبو بكر. والمتفق عليه من يوم وفاة رسول ا صلى ا عليه وآله يوم الاثنين فعلى هذا يقع حديث الخوخة يوم الجمعة أو السبت وبطبع الحال إن مرضه صلى ا عليه وآله كان يشتد كلما توغل فيه، فما بال حديث الخوخة لم يحظ بقسط مما حظي به حديث الكتف والدواة عند المقدسين لمن قال قوله فيه ؟ أنا أدري لم ذلك، والمنجم يدري، والمغفل أيضا يدري، وابن عباس أدرى به حيث يقول: الرزية كل الرزية ما حال بين رسول ا صلى ا عليه وآله وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم. * (ومما كذبه ابن تيمية من الحديث) * قوله صلى ا عليه وآله وسلم: أنت ولي كل مؤمن بعدي. قال: فإن هذا موضوع باتفاق أهل المعرفة بالحديث. ج كان حق المقام أن يقول الرجل: إن هذا صحيح باتفاق أهل المعرفة، غير أنه راقه أن يموه على صحته، ويشوههه ببهرجته كما هو دأبه، أفهل يحسب الرجل إن من أخرج هذا الحديث من أئمة فنه ليسوا من أهل المعرفة بالحديث ؟ وفيهم إمام مذهبه أحمد بن حنبل أخرجه بإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات قال: حدثنا عبد الرزاق ثنا جعفر بن سليمان حدثني يزيد الرشك عن مطرف بن عبد ا عن عمران بن حصين قال: بعث رسول ا سرية وأمر عليها علي بن أبي طالب فأحدث شيئا في سفره فتعاقد أربعة من أصحاب محمد أن يذكروا أمره إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم قال عمران: وكنا إذا قدمنا من سفر بدأنا برسول ا فسلمنا عليه قال: فدخلوا عليه فقام رجل منهم فقال: يا رسول ا ؟ إن عليا فعل كذا وكذا. فأعرض عنه. ثم قام الثاني فقال: يا رسول ا ؟ إن عليا فعل كذا وكذا. فأعرض عنه. ثم قام الثالث فقال: يا رسول ا ؟ إن عليا فعل كذا وكذا. ثم قام الرابع فقال: يا رسول ا ؟ إن عليا فعل كذا وكذا. قال: فأقبل رسول ا على الرابع وقد تغير وجهه وقال: دعوا عليا. دعوا عليا. دعوا عليا: إن عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي. وأخرجه الحافظ أبو يعلى الموصلي عن عبد ا بن عمر القواريري والحسن بن

---

(1) راجع هامش جامع الترمذي 2 ص 214.